

## تاج العروس من جواهر القاموس

ومن مفاخره ما قاله السيوطي في البُغية أنه سئل بالروم عن قول سيّدنا عليٍّ كرم الله وجهه لكتابه " ألصق رَوانِفَكَ بالجَبوب وخُذ المِرْ بَر بِشَنَاتِكَ واجعل حُنُودَ تَيدِكَ إلى قَيدِهِ لِي حَتَّى لَا أنْغِي زَغَيبَةً إِلَّا - وقد وَعَيْتَهَا في حَمَاطَةِ جُلْجُلَانِكَ " ما معناه فقال : " ألزق عَضْرَ طَـكَ بالمَـلَّة وخذ المسطر بأخسك واجعل حمتَـيك إلى أُثْعَباني حَتَّى لَا أنْبِس نَبَسَةَ إِلَّا - وَعَيْتَهَا في لِمْطَةِ رِبَاطِكَ " فعجب الحاضرون من سرعة الجواب ومنها في أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض للمقري ونقله عنه شيخ مشايخنا سيدي أحمد زروق بن محمد بن قاسم البوني التميمي في كراسة إجازة له ما نصه : ومن أغرب ما منح الله به المجد صاحب القاموس أنه قرأ بدمشق بين باب النصر والفرج تجاه رَعْل النبي صلى الله عليه وسلم على ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن جهيل صحيح مسلم في ثلاثة أيام وصرح بذلك في ثلاثة أبيات فقال : .

قَرَأْتُ بِحَمْدِ الْإِمَامِ جَمْعٍ مُسْلِمٍ ... بِجَوْفِ دِمَشْقِ الشَّامِ جَوْفًا لِلْإِسْلَامِ .  
على ناصر الدين الإمام ابن جَهْدَلٍ ... بحضرة حُفَّاطٍ مَشَاهِيرِ أَعْلَامِ .  
وَتَمَّ بِتَوْفِيقِ الْإِلَهِ وَفَضْلِهِ ... قِرَاءَةَ ضَبْطٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ قُلْتُ : وَفِي ذِيلِ ابْنِ  
فَهْدٍ عَلَى ذِيلِ الشَّرِيفِ أَبِي الْمَحَاسَنِ فِي بَيَانِ طَبَقَاتِ الْحَفَّاطِ مَا نَصَّهُ : وَقَرَأَ الْحَافِظُ أَبُو  
الْفَضْلِ الْعِرَاقِيُّ صَحِيحَ مُسْلِمٍ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْخَبَّازِ بِدِمَشْقٍ فِي سِتَّةِ مَجَالِسٍ  
مُتَوَالِيَةٍ قَرَأَ فِي آخِرِ مَجْلِسٍ مِنْهَا أَكْثَرَ مِنْ ثُلُثِ الْكِتَابِ وَذَلِكَ بِحُضُورِ الْحَافِظِ زَيْنِ الدِّينِ ابْنِ رَجَبٍ  
وَهُوَ يَعَارِضُ بِنَسْخَتِهِ وَقَرَأْتُ فِي تَارِيخِ الذَّهَبِيِّ فِي تَرْجُمَةِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْحِيرِيِّ النِّيسَابُورِيِّ  
الضَّرِيرِ مَا نَصَّهُ : وَقَدْ سَمِعْتُ عَلَيْهِ الْخَطِيبَ الْبَغْدَادِيَّ بِمَكَّةَ صَحِيحَ الْبَخَارِيِّ سَمَاعَهُ مِنَ الْكَشْمِيرِيِّ  
فِي ثَلَاثَةِ مَجَالِسٍ قَالَ : وَهَذَا شَيْءٌ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا فِي زَمَانِنَا يَسْتَطِيعُهُ أَنْتَهَى .

## المقصد العاشر .

في أسانيدنا المتصلة إلى المؤلف .

حدثنا شيخنا الإمام الفقيه اللغوي رضيَّ الدين عبد الخالق بن أبي بكر الزين ابن النمري المزجاجي الزَّبيدي الحنفي وذلك بمدينة زَبِيد حرسها الله تعالى بحضور جمعٍ من العلماء بقراءته عليه قدر الثلث وسماعي له فيما قُرئ عليه في بعضٍ منه قال : أذن لنا شيخنا الفقيه عبد الفتاح بن إسماعيل بن عبد الفتاح الخاصَّ السَّراج الحنفي الزَّبيدي والعلامة علاء الدين بن محمد باقي المزجاجي الحنفي الأشعري الزبيدي قالا : أخبرنا الإمام أبو الفداء إسماعيل بن عبد الفتاح الخاص وهو والد الأول قراءةً من الثاني عليه في

البعض وإجازة منه في سائره وإجازة للأوّل ومناولة للكل عن والده فخر الدين عبد الفتاح  
ابن الصّدّيق بن محمد الخاص وعمه العلّامة عبد الرحيم بن الصديق قالا : أخبرنا عمنا  
العلامة إمام المدرسين شرف الدين أبا الفداء إسماعيل بن محمد الخاص وصنّو لنا العلّامة  
وجيه الدين أبا بكر وشيخ الإسلام جمال الدين أبا عبد الله محمد ابنا الصديق ابن محمد  
الخاص قالوا : أخبرنا خاتمة المحدثين واللغويين رضيّ الدين أبا محمد الصديق والعلامة  
شجاع الدين أبا حفص عمر والعلامة نور الدين أبا عمر وعثمان أبناء محمد بن الصّدّيق  
الخاص السراج قالوا : أخبرنا والدنا الحافظ المعمّر شيخ الإسلام خاتمة المحققين جمال  
الدين محمد بن الصّدّيق بن إبراهيم الخاص السراج الحنفي الزبيدي قال : أخبرنا العلامة  
شرف الدين أبا القاسم بن عبد العليم ابن إقبال القارّ يتي الحنفي الزبيدي عن الإمام  
المحدث الأصيل زين الدين أبا بري العباس أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الحنفي الزبيدي قال :  
قرأته على المؤلف . وهذا السند كما ترى مُسلسل بالحنفية وبالزّبيديين وأجاز شيخنا  
المذكور فيه أيضاً شيخ الجماعة الشريف عماد الدين يحيى بن عمر ابن عبد القادر  
الحُسَيني الحرار الزبيدي أخبرنا المحدث اللغوي الفقيه حسن ابن علي بن يحيى الحنفي  
المكي أخبرنا عبد الرحيم بن الصّدّيق الخاص عالياً